التقمص العاطفي لدى طلبة الجامعة

م.د. نغم علي حسين

أ.م. حلا يحيى عباس

م.د. سارة ثامر كاظم

كلية التربية للبنات – جامعة القادسية

الملخص:

تكمن أهمية البحث من أهمية متغير البحث (لتقمص العاطفي) ومجتمعه وعينته وأداته ومن قلة عدد الدراسات التي تناولت هذا المتغيّر لدى طلبة الجامعة والنتائج والتوصيات التي نأمل أن تسهم في إصلاح التعليم العالي. وهدف البحث التعرّف الى مستوى التقمص العاطفي لدى طلبة البكالوريوس والفروق الفردية بينهم على هذا المتغير. على وفق التخصص (علمي – انساني) والنوع الاجتماعي (ذكور– اناث) والمرحلة الدراسية (الثانية – الرابعة). وتطلب تحقيق اهداف البحث بناء مقياس التقمص العاطفي على وفق أنموذج جولمان (١٩٩٥) والتحقق من صدقها وثباتِها وتطبيقها على (٥٠٠) طالبا وطالبة، تمّ اختيارهم من مجتمع البحث (٧١٨٧) بطريقة طبقية عشوائية. ثمّ حساب درجات افراد العينة عن الأداة وتحليلها احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية **SPSS**)). واسفرت النتائج عن أن مستوى التقمص العاطفي لدى طلبة الجامعة كان مرتفعا ودالاً احصائياً عند مستوى (٠.٠٥).ووجود أثر لمتغير الجنس في التقمص العاطفي ، إذ أن الإناث كنّ أعلى من أقرانهن من الذكور في التقمص العاطفي، فضلاً عن أنه هناك أثراً لمتغير التخصص الدراسي في التقمص العاطفي لصالح التخصصات الانسانية، وكذلك اثر دال في الصف الدراسي لطلبة المرحلة الرابع ، وعلى ضوء تلك النتائج، تمّ تقديم عددا من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: (التقمص العاطفي، طلبة الجامعة).

The Relation To Empathy of the University Students

Dr. Nagham Ali Hussain

A.P. Hala Yahya Abbas

Dr. Sarah Thamer Kadhem

College of Education for Womn – Al-Qadisiyah University

Abstract:

The importance of the research stems from the importance of the research variable (emotional empathy), its society, sample, and tool, and from the small number of studies that dealt with this variable among university students, and the results and recommendations that we hope will contribute to the reform of higher education. The aim of the research was to identify the level of emotional empathy among undergraduate students and the individual differences between them on this variable. According to specialization (scientific - human), gender (male - female) and school stage (second - fourth). Achieving the objectives of the research required building the emotional empathy scale according to the Goleman model (١٩٩٥), verifying its validity and stability, and applying it to (٥٠٠) male and female students, who were selected from the research community (٧١٨٧) in a stratified random manner. Then, the scores of the sample were calculated on the tool and analyzed statistically using the SPSS statistical package). The results revealed that the level of emotional empathy among university students was high and statistically significant at the level of (٠.٠٥). There is an effect of the gender variable on emotional empathy, as females were higher than their male peers in emotional empathy, in addition to that there is an effect of the academic specialization variable on Emotional empathy for the benefit of the humanities, as well as the effect of D on the fourth grade students, and in the light of these results, a number of conclusions, recommendations and proposals were presented.

Keywords: (emotional empathy, university students).

اولاً- التعريف بالبحث

١- مشكلة البحث :

تعد الجامعة مؤسسة علمية تربوية ذات مستوى رفيع، تتركز مهامها الأساسية في إعداد الكوادر المؤهلة لشغل مواقع مهمة في مختلف مجالات الحياة، وإعداد البحوث الأساسية والتطبيقية التي تقتضيها عملية التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع، لذا فهي تلعب دوراً مهما وحيوياً عن طريق مسؤولياتها في إدارة النهضة العلمية وتوسيع آفاق المعرفة ونشرها(السلطاني،٢٠١٧: ٣).

ويشكل الطلبة جزءاً مهماً من القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها بناء المجتمع وتطوره وبقدر ما يكون عليه الشباب الجامعي من علم وخلق وكفاءة يكون تقدم المجتمع، فضلاً عن أن طلبة الجامعة هم العنصر الأساس في العملية التعليمية فهم مادتها الخام وهدفها، وبالتالي فأنهم يتفاعلون مع توجهها العلمي والتربوي بهدف أعدادهم لقيادة المجتمع في المستقبل (سعيد،٢٠١٥: ٤).

كما نجد ان انعدام التعاطف مع الاخرين يؤدي الى الاضطرابات النفسية ، وذلك لان عواطف البشر نادرا ما تتجسد في كلمات لأنها تترجم في معظم الاحيان من خلال ايماءات وتلميحات نحن نستطيع ان نعرف مشاعر الاخرين بالحدس وإمكانية قراءة المشاعر غير المقروءة مثل رنه الصوت والتعبير الذي يظهر على الوجه (الشختور،٢٠٠٨: ٤٤)

ونرى أن الانسان كائن اجتماعي بطبعه يهدف الى ان يكون مقبولا اجتماعيا لدى الاخرين وذلك من خلال ما نلاحظه في سلوك الطلاب في اثناء تفاعلهم مع الاخرين زملاء وأساتذة فهم يحاولون نيل استحسان الاخرين خوفا من الاحكام السيئة وهذه مشكلة تتطلب أكثر من بحث.

وقد اختلفت الدراسات في نتائجها فيما يخص التقمص العاطفي وعلاقته بجنس الفرد فأظهرت نتائج الدراسات أن الرجال يمتلكون تعاطفًا ممنهجًا يعتمد إظهاره من عدمه على الظروف المحيطة بينما تمتلك النساء تعاطفًا غير مشروط، وغير مرتبط بظروف معينة وهذا ما اشارت الية كل من دراسة كلاين وبار((Barr،٢٠٠٥ و (Cline،٢٠٠٧) اما دراسة ويب (Webb،٢٠٠٥) فأظهرت أن النساء أفضل في ملاحظة تعبيرات الوجه والمشاعر من الرجال، بينما الرجال أفضل في ملاحظة بعض

المشاعر مثل الغضب، والعدوانية والتهديد. بينما أسفرت نتائج دراسة كل من لانج ورميا (Lange) (iRama,٢٠٠٥،٢٠٠٣)عن عدم وجود فروق في التقمص العاطفي ترجع إلى الجنس Paul،١٢:٢٠٠٨-١٥)) ان هذا الاختلاف خلق لدينا مشكلة تحتاج للدراسة لتضارب الدراسات فيما يخص نتائجها.

٢- أهمية البحث :

أن الاهتمام بالتعليم الجامعي والدعوات المتكررة لزيادة الانفاق عليه، يشكل سمة عالم اليوم في مختلف الدول المتقدمة والنامية، وهو اهتمام واضح الدلالة حيث ان تنشئة الاجيال على وفق متطلبات العصر، اصبحت مهمة ملحة لابد من الوفاء بها اذا اراد المجتمع لأبنائه مواكبة التقدم الانساني. ويكتمل فعل التعليم الجامعي أساساً في الاسهام في تعديل أنماط التفكير الرئيسة عند الطلبة بقصد اكسابهم المهارات والتصورات الملائمة للفهم والاستيعاب والمشاركة الايجابية والفعالة في تنمية المجتمع وإشباع الحاجات الشخصية فضلاً عن تنمية احساسهم بالمسؤولية تجاه انفسهم ومجتمعهم (محمد ، ١٩٨٧ :١٢٨) .

اهتم الباحثون وعلماء النفس بالتقمص العاطفي لأنه يمثل لب علم النفس الايجابي فالتقمص العاطفي هو وميض الاهتمام الإنساني، كما أنه مكون رئيس في التفاعلات التكيفية بين الأفراد ويخفض الرغبة في الانتقام ضد الشخص المنتهك كما أنه يؤدي إلى تحسين العلاقات بين المعلم وطلابه مما يؤدي إلى زيادة الإنجاز الأكاديمي للطلاب (عثمان ،١٩٨٨: ٤٥).

والتقمص العاطفى يساعدنا على التغاضى عن عيوب الاخرين. فإذا سعينا الى فهم مشاعره تسهل علينا مسامحته. وقد لا نتحلى فطريا بقدر كبير من التقمص العاطفى. ومع ذلك يمكننا ان ننمى هذه الصفة التى تجعلنا نشاطر الاخرين مشاعرهم. فإذا اصغينا بانتباه اكثر. وكانت ملاحظتنا اشد وتخيلنا انفسنا مرارا مكان الشخص الاخر، فعندئذ ننمى التقمص العاطفى ونتيجة لذلك سنشعر بالاندفاع الى اظهار مزيد من المحبة، واللطف. والرأفة للآخرين (بدوي ، ١٩٨٨: ٦٤).

ويعد التقمص العاطفي ذواهمية كبيرة بمدى النجاح الإجتماعي الذي يحققه الفرد الذي يتمتع بسمة التقمص العاطفي. بل إن له ارتباط قوي بالذكاء الاجتماعي كمهارة يتمتع بها اولئك الأفراد الناجحون في حياتهم العلمية والعملية. فالتقمص العاطفي يعني أن أضع نفسي مكان الفرد الآخر المختلف، وأن أتقمص مشاعره ومواقفه وافكارة، حتى أتمكن من التفاعل معه بشكل إيجابي. وبذلك يساعد التقمص العاطفي في حل أزمات الاختلاف مع الآخر على مستوى الفرد والمجتمع. فعلى مستوى الأفراد، يسهم التقمص العاطفي، وهو الإحساس بالتواصل مع الآخرين، في إعطائنا القدرة على معايشة أحاسيسهم الداخلية، خصوصا السلبية منها، كالغيرة والحسد والشعور بالتهديد وغيرها من المشكلات الشخصية والسلوكية. أما على مستوى المجتمع، فالتقمص العاطفي يسّهل تقبلنا، ومن ثم تفهمّنا لمشكلات المجتمع، وتأزمات ثقافته مثل الرضوخ للسائد والتقليدي ومحاربة التجديد والوقوف ضد كل ما يشكل اهتزازا للنسق المتعارف عليه (العاسمي ،٢٠١٢: ١٤٤) .

٣- هدف البحث: هدف البحث الحالي التعرّف إلى:

١- مستوى التقمص العاطفي لدى طلبة الجامعة.

٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين أفراد عينة البحث في مستوى التقمص العاطفي، على وفق النوع الاجتماعي (ذكور- إناث) والتخصص (علمي - أنساني) والصف (ثاني- رابع).

٤- حدود البحث :يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية المستمرين في الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨) ومن كلا الجنسين (الذكور- الإناث). والتخصصين (العلمي- الإنساني). للصفوف الثانية والرابعة.

٥- تحديد المصطلحات:

عّرف التقمص العاطفي كل من :

١- جولمان (Goleman،١٩٩٥)

" قدرة الفردعلى فهم وإدراك مشاعر وانفعالات الآخرين ومساعدتهم ومشاركتهم والتناغم معهم والاهتمام بهم عاطفيا. ويعتمد التقمص العاطفي على الوعي بالذات .فكلما كان الفرد على وعى بعواطفه وانفعالاته كان أكثر مهارة على قراءة المشاعر" (جولمان ،١٩٩٥: ٣٤)

٢- بوهرت وجرينبيرج (Bohart & Greenberg،١٩٩٧)

هو قدرة الفرد على الاستجابة لما يخبرة الشخص الآخر عن العالم .
(Greenberg &Bohart ١٦:١٩٩٧,)

٣- روبنز (٢٠٠٠):

"وهو قدرة الفرد على مشاطرة الآخرين مشاعرهم وتفهّمها. فالأشخاص الذين يتمتعون بملكة التقمص العاطفي يكونون أكثر قدرة على التقاط الإشارات الاجتماعية التي تدل على أن هناك من يحتاج إليهم". (روبنز ،سكوت،٢٠٠٠: ٩٦)

٤- هوفمان (Hoffman،٢٠٠٠):

هو الاستجابة العاطفية التي تكون اكثر ملائمة لموقف الفرد الاخر

(Hoffman,٢٠٠٠:٧)

٥- روسي Rossi،٢٠٠١)):

بأنه المدى الذي يجعل الفرد يضع نفسه مكان الأخر، ويشعر بما يشعر به.

(Rossi,٢٠٠١:٣٠٢)

٦- كاثرل ٢٠٠٧) Catherall،):

هو قدرة الفرد على وضع نفسه مكان الشخص الآخر. اذً يستلزم التقمص العاطفي اولا ان ندرك ظروف الشخص الآخر، وثانيا ان نشاطره المشاعر التي اثارتها فيه الظروف). (Catherall,٢٠٠٧:٨٧

اما التعريف الاجرائي للتقمص العاطفي فهو :

هو الدرجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث عند اجابتهم عن فقرات مقياس التقمص العاطفي المعد لتحقيق اهداف البحث الحالي.

ثانيا- اطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم التقمص العاطفي:

دخلت كلمة التقمص العاطفي اللغة الإنجليزية بداية باللغة ألأمانيه (Einfühlung) بمعنى (feeling-in)."الشعور في" حتى عام (١٩٠٨) عندما قام عالم النفس، ادوارد تيشنر (Edward Titchener) بتحويلها الى الإنجليزية، واقترح كلمة (empathy) كاختصار من اللغة الإغريقية بحيث (em=in وpathy=feeling). وهو مصطلح استعمله اصحاب نظرية علم الجمال. تعبيرا عن القدرة على الادراك الحسي للخبرة الذاتية لشخص اخر(جولمان ،١٩٩٥: ١٤٦).

اما تيشنر فيقول ان التقمص العاطفي نابع من محاكاة الاخرين. باستحضار مشاعر الفرد الاخر نفسها داخل المتعاطف نفسه. أي هو قدرة أو إمكانية فرد بأن يحل محل شخص آخر ويفهم حقيقة شعوره اوعاطفته أو حالته الذهنية أو الفكرية. أي أن نضع أنفسنا مكان الآخرين ونتمكن من التعرف على مشاعرهم أو عواطفهم وفهم ما يدور في ذهنهم. وهذا هو ما سمي بالعربية التقمص العاطفي أو الاعتناق العاطفي. وبذلك حاول تيشنر ايجاد كلمة تختلف وتتميز عن كلمة "عطف" (Sympathy) التي تعبر عن احساس شخص بما يشعر به شخص اخر من احزان ولكن دون مشاركة (جولمان ،١٩٩٥: ١٤٧). وأن الكثير من الافراد يخلطون بين مفهوم (Empathy) و(Sympathy) فالأولى تعني قدرة الفرد على فهم وإدراك ومشاركة الاخرين مشاعرهم، والثانية تشمل مشاعر العطف والشفقة اتجاه شخص بسبب محنة يمر بها معينة او بسبب افتقاره الى شي معين.

ويُعّرف التقمص العاطفي بأنه العملية التي نتواصل بمقتضاها إلى توقعات الحالات النفسية. أي فهم دور فرد آخر دون أن يفقد هذا الفرد شعوره بذاته. اذ ينمي هذا التفاعل القدرة على التقمص العاطفي لدى الأفراد، لأنه يجعل التحرك النفسي يحل محل التحرك المادي الفعلي.

(بدوي، ١٩٨٨: ٦٤)

٢-**النظريات التي فسرت التقمص العاطفي:** توجد نظريتان معروفتان عن أُسس التقمص العاطفي، هما :

١- **نظرية الاستنتاج (Theory of Conclusion)**

وضع هذه النظرية سولمان (Solman،١٩٥٢) لتفسير التقمص العاطفي. اذ يرى أن الانسان يلاحظ سلوكه المادي مباشرةً ويربط سلوكه رمزياً بحالته النفسية الداخلية، أي بمشاعره وعواطفه . ومن هذه العملية يصبح لسلوكه الإنساني معنى.ويطّور الفرد مفهومه عن ذاته بنفسه على أساس ملاحظته وتفسيراته لسلوكه الخاص.وعلى أساس تفسيراته لسلوكه وربطه بالمشاعر والعواطف يخرج باستنتاجات عن حالة الآخرين النفسية. بمعنى أن الإنسان يعكس سلوكه على سلوكيات الآخرين. فمثلا اذا قام شخص بسلوك ما، فان شخص آخر يقوم بنفس السلوك أيضاً فيُظهر المشاعر نفسها التي شعر بها حينما قام بالسلوك (Soloman،١٩٨٢:١٣٩).

يفترض رأي سولمان ان التقمص العاطفي لدى الانسان يعتمد على المعلومات من الدرجة الأولى عن نفسه ومن الدرجة الثانية عن الناس الآخرين. بمعنى أن الانسان لديه القدرة على فهم نفسه عن طريق تحليل سلوكه الذاتي ومن هذا التحليل يستطيع أن يخرج باستنتاجات عن سلوك الآخرين تقوم على أساس أن هناك تماثلاً بين سلوكياتهم وسلوكه (رشتي، ١٩٨٧ : ١٢١).

فمثلاً إذا قام شخص بإظهار سلوك معين في حالة الغضب، ثم شاهد شخصاً أخر يقوم بنفس السلوك، حينئذ سوف يستنتج من سلوكه أنه غاضب أي يستنتج أحاسيسه الداخلية من خلال:

١- ملاحظة سلوكه. ب- مقارنة السلوك بسلوك مماثل لسلوكه.

وتقوم هذه النظرية على ثلاث افتراضات لتفسير سلوك الإنسان ومقارنته بسلوك الآخرين. وهذه الافتراضات هي :

١- إن الإنسان لديه معلومات من الدرجة الأولى عن أحاسيسه الداخلية، ويمكن أن تكون لديه معلومات من الدرجة الثانية عن أحاسيس الآخرين الداخلية.

٢- إن الآخرين يعبرون عن مشاعرهم وأحاسيسهم الداخلية بالقيام بالسلوك نفسه الذي نقوم به عند التعبير عن مشاعرنا. هذا الافتراض يشير إلى أن كل الناس تُعبر عن أحاسيسها بسلوك واحد متشابه، وأن كل الناس يقصدون الأشياء نفسها بالسلوك الذي يقدمون عليه. ولكن هذا الافتراض

لا يمكن قبوله بنحوٍ مطلق لأنه يفترض دائماً أن الشخص الآخر يعطي نفس المعنى الذي نعطيه لكلمة ما، وإن سعادة شخص آخر تعبر عن الحالة الداخلية نفسها التي تعبرعنها سعادتنا، وإن الآخرين يرون العالم بالطريقة نفسها التي نراه بها لمجرد أنهم يقومون بنفس السلوك المادي الذي نقوم به. فكثيراً ما نتوصل بأفكارنا عن الحالات الداخلية للآخرين باستنتاجها عن حالاتنا الذاتية ونربطها بسلوكنا الذاتي، ولكننا كثيراً ما نخطئ في معرفة ما يحدث في نفوس الآخرين حينما نفترض أنهم مثلنا. ونحن في حاجة إلى استعمال أسلوب آخر أكثر نجاحاً ودقة في التنبؤ بسلوك الآخرين، يفترض أن الناس ليسوا متماثلين.

٣- إن الإنسان لا يستطيع أن يفهم الحالة الداخلية للآخرين ما لم يجرب تلك الحالة بنفسه فالإنسان لا يستطيع أن يفهم العواطف التي لم يشعر بها، والأفكار التي لم تخطر بذهنه ولكن هذا الافتراض ايضاً غير صحيح. فالحقيقة أن الإنسان يفهم بعض المشاعر التي لم يجربها. فعلى سبيل المثال نستطيع أن نتصور شعور الألم لشخص ما دون أن نمر بنفس تجربته فالتجربة تزيد فهمنا ولكنها ليست أساسية للفهم . أن الحجج الأساسية في نظرية الاستنتاج للتقمص العاطفي فيها بعض المزايا، إلا أن نظرية الاستنتاج لا تفسر التقمص العاطفي بشكل يبعث تماماً عن الرضا، لذلك سنقدم نظرية أخذ الأدوار التي روجها جورج ميد،وتُعد انعكاسا لوجهة النظر النفسية الاجتماعية (George،١٩٩٣:٣٩).

٢- نظرية أخذ الأدوار (Role Taking Theory)

طور هذه النظرية جورج ميد ((Georg Mind في كتابة " العقل الذاتي والمجتمع"، وهي تعني ببساطة اننا نقوم بأخذ ادوار الاخرين من خلال عملية تقمص عاطفي. فإذا افترضا أن معلومات الإنسان من الدرجة الأولى هي عن نفسه، أو أن الإنسان يكّون مفهوماً عن ذاته قبل أن يتصل بالآخرين، ونستطيع أن نفحص سلوك بعض الأفراد ونحاول أن نفسر مراحل حياته وكيف يتصرف وكيف يطور قدراته على التقمص العاطفي. وتمر نظرية اخذ الادوار بثلاث مراحل هي :

١- بداية أخذ الأدوار وبداية تطويرالذات :

يمارس الطفل في المرحلة الأولى من مراحل حياته أخذ الأدوار الأُخرين من غير أن يفسرها ويقلد سلوك الآخرون، ويثاب على استجاباته التي يأخذ فيها أدواراً، فيترك الاستجابات التي لا يرضى الآخرين عنها في حين يستبقي الاستجابات التي حظيت بقبولهم. ذلك أن أصحاب نظرية أخذ الأدوار يدّعون أن الطفل لا يستطيع أن يميز أو يفرق بين الآخرين ولكي يطور فكرته عن ذاته لذا ينظر أولاً إلى نفسه كشيء وأن يتصرف تجاه نفسه كما يتصرف تجاه الناس الآخرين بمعنى آخر فكرة الذات لا تسبق الاتصال، بل تتطور من خلال الاتصال فالطفل يلاحظ سلوك الآخرين ويحاول أن يقلده بقدر الإمكان، وبعض السلوك الذي يقلده سلوك موجه إليه، وبتقليد السلوك الموجه إليه يبدأ الطفل بنفسه في التصرف ثم الآخرين نحوه، ولكن ليس لديه تفسير لتلك الأعمال أو التصرفات، أي ليس لتصرفاته معنى عنده (العاسمي،٢٠١٤: ٢٣).

٢- أخذ أدوار الآخرين ولكن بفهم :

يزداد تطور سلوك الطفل في هذه المرحلة .إذ يأخذ فيها أدوار الآخرين،فيتصرف نحو نفسه بشكل متزايد بالطريقة نفسها التي يتصرف الآخرون نحوه، فيتعلم أن يصنع مجموعة من الرموز التي لها معنى عنده وعند الآخرين ويتحكم فيها، وبهذه الرموز يستطيع أن يبدأ في فهم الأدوار التي يأخذها ويستطيع أن يفهم كيف سيتصرف الآخرون نحوه، كما يستطيع أن يبدأ فعلاً بوضع نفسه في أماكن الآخرين، وينظر إلى نفسه بالطريقة التي ينظر بها الناس إليه.

٣- القيام بأدوار الآخرين الأكثر تعقيداً :

هي المرحلة الثالثة من مراحل أخذ الأدوار وهي المرحلة التي ينضج فيها الطفل ويستعمل الرموز ليستنتج أدوار الآخرين ويحتفظ بتلك الأدوار في ذهنه، وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل وضع نفسه في أماكن الآخرين رمزياً بدلاً من وضع نفسه مكانهم مادياً. وحينما يضع الطفل نفسه في مكان الآخرين يطور توقعات عن سلوكه الذاتي. أي عما هو متوقع منه في هذه الظروف، ثم يتصرف بعد ذلك وفقاً لتلك التوقعات.فإذا قام بعمل جيد وهو يأخذ الأدوار سيتفق سلوكه مع توقعات الآخرين وسيكافؤنه، وإذا لم يقم بما هو متوقع منه في أخذ الأدوار لن يكافئ بل سيعاقبه الآخرون وبالمساهمة في نشاط

الجماعة يمارس الطفل أدواراً كثيرة يقوم بها الآخرون وفي قيامة بتلك الأدوار ينظر إلى نفسه كمتلقي وكمحور للسلوك، وبالتدريج يبدأ في التعميم. أي يبدأ في تكوين أفكار عامة عن الطريقة التي سوف يتصرف بها الآخرون وكيف يفسرون وكيف يستجيبون اليه. ويسمى هذا مفهوم التعميم عن الآخرين. و"التعميم" عن الآخرين هو "عملية تجريدية تقوم على ما يتعلمه الفرد عن الأدوار الفردية الشائعة التي يقوم بها الآخرون في جماعته"، وأن كل منا يطور ويعمم عن الآخرين على أساس خبراتنا في ظروف اجتماعية معينة وعلى أساس أدوار الآخرين المتتابعة التي نقوم بها وأن التعميم عن الآخرين يوفر لنا مجموعة من التوقعات عن الطريقة التي يجب أن نتصرف بها، وهذا هو ما نعنيه بمفهوم الذات، أي أن مفهوم الذات هو مجموعة من التوقعات التي نعتنقها عن الطريقة التي يجب أن نتصرف بها في ظرف معين.إننا نطور مفهوم الذات عن طريق الاتصال بالُخرين وأخذ أدوارهم الآخرين وتطوير التعميم عنهم (George،١٩٩٣: ٦٩).

ومن النماذج المفسرة للتقمص العاطفي انموذج جولمان (١٩٩٥) وهو المعتمد عليه في البحث الحالي في تحديد مفهوم التقمص العاطفي والرجوع اليه في صياغة فقرات المقياس، وذلك لانه أنموذج متكامل أعطى مفهوماً واسعاً لمتغير التقمص العاطفي وعده أحد المفاهيم الرئيسة من مفاهيم الأنموذج، ووضع له خمسه ابعاد فرعية هي (فهم الاخرين الايثار، المشاركة الايجابية، العدوى العاطفية، الاهتمام العاطفي). وقدمت تفسيراً واضحاً لهذه الابعاد وأهتم الأنموذج بالجانب النفسي والاجتماعي للفرد وهذا ما يخدم البحث وهو كالتالي:

أنموذج جولمان Goleman،١٩٩٥))

يعود الاهتمام بالجانب الانفعالى للذكاء إلى عالم النفس الأمريكى جولمان ويشير مفهوم الذكاء العاطفي لدى جولمان إلى القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين والقدرة على تحفيز الذات وإدارة الانفعالات والعلاقات الايجابية مع الآخرين ويتضمن المفهوم كما عبر عنه جولمان خمس ابعاد هي : الوعي بالذات : وهو معرفة الفرد لعواطفه وادراك مشاعره حال حدوثها، والتمييز بينها، وهذا هو أساس الثقة بالنفس . وادارة الانفعالات " معالجة الجوانب الوجدانية": وهي تعني معرفة الفرد لكيفية التعامل مع المشاعر التي تسبب له الإزعاج والإيذاء، وتمثل هذه المعالجة

أساس الذكاء العاطفي. ويرتبط هذا البعد بالقدرة على التحكم في الرغبات والاندفاعات والتي تقلل العنف، وتزيد درجة التوافق . وتحفيز الذات "الدافعية" وتعني سعي الفرد نحو تحقيق دوافعه، ويتم ذلك من خلال الأمل ويتضمن المثابرة والحماس لإستمرار السعي، رغم الشك في الذات. والمهارات الاجتماعية : وهي إدارة انفعالات الآخرين والقيام بتفاعل شخصي، لحل المشكلات والنزاعات والقدرة على إدارة المفاوضات. والتقمص العاطفي

ويعد التقمص العاطفي حجر الزاوية في الذكاء العاطفي وذلك لأنه يوضح قدرة الشخص على وضع نفسه في مكان الآخرين، وأن يرى الأشياء من وجهة نظر شخص آخر. والتقمص من هذا النوع يحتاج إلى قدرات فعالة في التواصل مع الآخرين وممارسة القيادة والتأثير من خلال فهم أفكار ألآخرين، ومن خلال إدراك وجهات نظرهم وتفهم مشاعرهم.

ويعرف جولمان التقمص العاطفي بأنه "قدرة الفردعلى استشعار انفعالات الآخرين ومساعدتهم ومشاركتهم وجدانيًا، ويعتمد التقمص العاطفي على الوعي بالذات فكلما كان الفرد على وعى بعواطفه وانفعالاته كان أكثر مهارة على قراءة المشاعر".والإبعاد الفرعية للتقمص العاطفي هي :

١-فهم الاخرين **(Understand others)** :

هي ادراك انفعالات الاخرين وتفهم السلوك اللائق اتجاه هذه الانفعالات.

٢-الايثار(:**Aeturism**)

هو سلوك موجه لمساعدة الآخرين والتعاطف معهم وتفضيلهم مصلحتهم على مصلحة الفرد الخاصة في مختلف الاوقات.

٣-المشاركة الايجابية **(Positive Sharing)**:

هي مشاركة الاخرين مشاعرهم وأهدافهم وتوقع نفس المشاركة من الاخرين من اجل تحقيق اهداف الجماعة .

٤-العدوى الوجدانية (:**Emotional Contagion**)

هي سلسلة من ألخطوات، تبدأ كسلوك بدائي تلقائي واعٍ، ثم تتحول إلى سلوك غير واعٍ، بحيث يدرك الشخص التعبيرات العاطفية من المرسل تلقائياً، ويقلدها بدون وعي. أي يتنقل فيها الانفعال بين الافراد لا ارادياً.

٥-الاهتمام التعاطفي **(Empathic Concern)**

هو تقييم لمشاعر الاخرين والاهتمام بالأشخاص الأقل حظاً (جولمان ،١٩٩٥: ١٥٥).

ثالثا- منهجية البحث وإجراءاته

١- منهجية البحث:

أعتمد في البحث الحالي على المنهج الوصفي كونه منهجاً ملائماً لطبيعة البحث واهدافه.

١-مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة القادسية في الدراسة الصباحية الأولية للعام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨) البالغ عددهم (٧١٨٧) طالبٍ وطالبة يدرسون في (٤) كليات من التخصصات الانسانية، و(٨) كليات من التخصصات العلمية موزعين على وفق التخصص (علمي – إنساني) والصف (ثاني – رابع) والنوع الاجتماعي (ذكور- إناث). اذ بلغ عدد الطلبة الذكور(٣٤٤١) طالبٍا، بنسبة (٤٨%) بينما بلغ مجموع الإناث (٣٧٤٦) طالبة، بنسبة (٥٢%) وبلغ مجموع طلبة الصف الثاني (٣١٥٢) طالبٍ وطالبة، وبنسبة (٤٤%) أما مجموع طلبة الصف الرابع (٤٠٣٥) طالبٍا وطالبة وبنسبة (٥٦%)، وبلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٣٤٧٢) طالبٍا وطالبة، بنسبة (٤٨%)، في حين بلغ عدد طلبة التخصص الإنساني (٣٧١٥) طالبٍ وطالبة، بنسبة (٥٢%).

٣- عينة البحث:

تمّ اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، إذ تم اختيار عينة بلغت (٥٠٠) طالبٍا وطالبة من مجتمع البحث الأصلي، وبنسبة (٦.٩٨%).

٤-أداة البحث- مقياس التقمص العاطفي :(Empathy Scale)

بعد إطلاع الباحثين على ما تيسر من البحوث والدراسات السابقة لم تتمكن من الحصول على مقياس محلي مناسب لقياس التقمص العاطفي لدى طلبة الجامعة على وفق التعريف والمجالات التي تبنوا الباحثين، لذا عمد الباحثين إلى بناء أداة يمكن من خلالها قياس التقمص العاطفي لدى طلبة الجامعة تتوافر فيها الخصائص السيكومترية اللازمة، وتم بناء المقياس للأسباب الاتية :

١- لم يحصلوا البحثين على مقياس أجنبي يلائم طبيعة مجتمعنا من حيث ثقافته وعاداته ومعاييره، ويلائم طبيعة عينة البحث الحالي خاصة.

٢- المقاييس الاجنبية التي حصلوا عليها الباحثين غير ملائمة لأنها أعُدت لفئات عمرية متعددة ذات طبيعة وصفات تختلف عن طبيعة وصفات عينة البحث الحالي فمقياس أشتن وبُنن وهمز وجاك (Helmes&Jackson) (Ashton&Paunonen,١٩٩٨،١٩٩٠) اعد للأطفال والمراهقين ومقياس جورج وكارو وكيرسنك (George,Carroll,Kersnick،١٩٩٨) اعد لمعلمي التربية الخاصة والمرشدين التربويين. وقد تم بناء المقياس على وفق الخطوات الآتية :

١-تحديد المفهوم:

اعتمد الباحثين على أنموذج جولمان (Goleman،١٩٩٥) للذكاء الوجداني في بناء مقياس التقمص العاطفي.إذ ان التقمص العاطفي مجال من مجالات الذكاء الوجداني كما تبين في الفصل الثاني من البحث. وقد عّرف جولمان التقمص العاطفي على وفق أنموذجه بأنه "قدرة الفرد على فهم وإدراك مشاعر وانفعالات الآخرين ومساعدتهم ومشاركتهم والتناغم معهم والاهتمام بهم عاطفيا. ويعتمد التقمص العاطفي على الوعي بالذات فكلما كان الفرد على وعى بعواطفه وانفعالاته كان أكثر مهارة على قراءة مشاعر الاخرين " (جولمان ،١٩٩٥: ٣٤).

٢-تحديد مجالات المقياس :

حددت الباحثين خمس مجالات للمقياس استنادا، إلى تحليل تعريف التقمص العاطفي وأعتماداً على أنموذج جولمان ((Goleman،١٩٩٥ ووضع الباحثين تعريفاً لكل مجال من هذه المجالات الخمس وهي :

١- فهم الاخرين (Understand Others):

هو ادراك الفرد أنفعالات الاخرين وفهم السلوك اللائق اتجاه هذه الانفعالات والتبني التلقائي لوجهاتهم.

٢- الايثار(Aeturism):

هو سلوك الفرد الموجه نحو مساعدة الآخرين والتعاطف معهم وتفضيل مصلحتهم على مصلحة الفرد الخاصة في مختلف الاوقات.

٣- المشاركة الايجابية (Positive Sharing):

هي مشاركة الاخرين مشاعرهم وأهدافهم وتوقع المشاركة نفسها من الاخرين من اجل تحقيق اهداف الفرد والجماعة .

٤- العدوى العاطفية (:(Empathy Contagion

هي سلسلة من ألخطوات، تبدأ بسلوك بدائي تلقائي واعٍ، ثم تتحول إلى سلوك غير واعٍ، بحيث يدرك الشخص التعبيرات العاطفية من المرسل تلقائياً، ويقلدها من غير وعي. أي يتنقل فيها الانفعال بين الافراد لا ارادياً.

٥- الاهتمام التعاطفي (Empathic Concern):

هو تقييم مشاعر الاخرين والاهتمام بالأشخاص الأقل حظاً .

٣- <u>اعداد فقرات المقياس بصيغتها الاولية :</u>

بعد تحديد المجالات التي يتكون منها المقياس و تعريف كل مجال، أشتق الباحثين فقرات عن هذه التعاريف بما يتناسب مع كل مجال، بحيث تكون معبرة عن المجال ومنسجمة مع طبيعة المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس. إذ تم صياغة (٤٠) فقرة تغطي المجالات جميعها مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية توزعت بواقع (٨) فقرة لكل مجال، وشملت (٧) فقرة سلبية و (٣٣) فقرة إيجابية

موزعة على مجالات المقياس، روعي في صياغتها السلامة اللغوية وصيغة المتكلم، كما حرص الباحثين على أن لا تكون قابلة لأكثر من تفسير واحد .

واعتمد الباحثين أسلوب ليكرت (Likert) في اعداد البدائل. إذ تضمن المقياس خمس بدائل وهي (دائماً – غالباً – أحياناً – نادرا– أبداً)، تأخذ الفقرات الإيجابية التسلسل (٥– ٤– ٣ –٢– ١) على التوالي، ويعكس التصحيح ويكون (١–٢– ٣ –٤– ٥) على التوالي للفقرات السلبية .

٤– اعداد تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس من المعطيات الأساسية لبناء المقاييس النفسية والتربوية لذلك أعد الباحثين تعليمات المقياس التي تضمنت كيفية الإجابة على فقراته، وحث المجيب على الدقة في الإجابة ويفضل أنْ لا تشير تعليمات المقياس إلى هدفه بشكل مباشر أو صريح، إذ يشير كرونباخ (Cronbach،١٩٧٦)) إلى أنَّ التسمية الصريحة لمقياس الشخصية قد تجعل المجيب يزيف الإجابة (Cronbach،١٩٧٦: ٤٠).

كما أن الإشارة إلى عنوان البحث وأهدافه قد تؤدي إلى أنْ يجيب الأفراد عنه باتجاه مرغوب فيه اجتماعياً (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٧٠)

لغرض توضيح طريقة الإجابة فقد حرص الباحثين على أن تكون التعليمات واضحة، ومناسبة، وتضمنت التعليمات هدف المقياس بصورة ضمنية مع ذكر مثال توضيحي يمثل كيفية الإجابة عن الفقرات مما يساعد المستجيب على الإجابة وطريقة الإجابة عن المقياس، إذ وضعت خمس بدائل وهي (دائماً – غالباً – أحياناً – نادرا– أبداً)، لغرض الاستجابة وعلى المستجيب أن يختار إحدى تلك البدائل. وكذلك تضمنت التعليمات الطلب من أفراد العينة عدم ترك أي فقرة من فقرات المقياس بدون إجابة وعدم وضع أكثر من علامة أمام الفقرة الواحدة، علما انه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة وان الإجابة الصحيحة هي التي تعتقد إنها تنطبق عليك أكثر من غيرها. وشملت التعليمات كذلك ملء البيانات الخاصة بالمعلومات الشخصية لكل مستجيب وان الإجابات لا تستعمل ألا للأغراض البحث العلمي فقط وذكر الاسم اختياري من قبل الطالب .

٤– التحليل المنطقي لفقرات مقياس التقمص العاطفي:

عرض مقياس التقمص العاطفي بصيغته الاوليه المكوّنه من (٤٠) فقرة على (٢٠) من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية النفسية، بهدف التعرف على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله ومدى ملائمة بدائل المقياس، ووضوح تعليماته. وقد تم تعديل بعض الفقرات لغويا، استنادا إلى أراءهم واستعمل الباحثين الأسلوب الإحصائي مربع (كا٢) لإيجاد معنوية الفرق بين الموافقون وغير الموافقون على فقرات المقياس. وكانت قيمة مربع كاي لجميع فقرات المقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ماعدا (٥) فقرات وهذه الفقرات هي (٤، ٢، ٣، ٥ ،٤٠) وأصبح المقياس يتكون بصورته النهائية من (٣٥).

٢- <u>وضوح تعليمات المقياس وفقراته:</u>

تعد صياغة التعليمات الخاصة في الإجابة عن فقرات المقياس مهمة وضرورية في فهم المستجيب وطريقة إجابته عن المقياس بما يحقق الهدف الأساس من المقياس. وقد أجريت تجربة
استطلاعية لمعرفة وضوح تعليمات المقياس وفقراته من المستجيبين وتحديد الدقة اللازمة للإجابة. وتضمنت التعليمات مثالا يوضح طريقة الإجابة، ومعلومات خاصة بالمستجيب وأكدت على ضرورة اختيار المستجيب البديل الذي ينطبق عليه والإجابة عن جميع الفقرات من غير ترك أية فقرة من غير اجابة، وطلب الباحثين من المستجيب ذكر المعلومات المتضمنة (الكلية والقسم، النوع والتخصص).

٣- <u>التطبيق الاستطلاعي للمقياس:</u>

طبق الباحثين المقياس بصيغته الاولية على عينة استطلاعية تم اختيارها بالطريقة العشوائية بلغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة وزّعوا بالتساوي على وفق (النوع – التخصص – المرحلة)، لغرض التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس وبدائله وتعليماته. وقد اتضح ان فقرات المقياس وبدائله وتعليماته كانت واضحة، أما الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس كان يتراوح بين (١٣ – ٢٠) دقيقة، بمتوسط قدره (١٥) دقيقة.

٤- <u>التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:</u>

طبق مقياس التقمص العاطفي على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية، وبالأسلوب المتناسب، موزعين على وفق نسب تواجدهم بالمجتمع الأصلي للتحليل الإحصائي لفقرات المقياس. وفيما يأتي ما تمّ إيجاده:

اولا- أسلوب المجموعتين الطرفتيين (Contrasted Groups) :

لغرض أيجاد القوة التميزية لفقرات مقياس التقمص العاطفي بطريقة المجموعتين الطرفيتين اتبع الباحثين الخطوات الآتية :

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس التقمص العاطفي
٢- رتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أقل درجة
٣- حددت المجموعتين الطرفتيين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا وتراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين (١٦٠ – ١٣٩)
٤- حددت نسبة (٢٧%) للمجموعة الاقل من الاستمارات وتراوحت درجات أفراد المجموعة الاقل بين (١١٩- ٩٠). إذ ان هذه النسبة تعطي مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز (Kelly،١٩٧٣:١٢٢). وقد بلغ عدد الأفراد (١٠٨) في المجموعة العليا (١٠٨) في المجموعة الاقل أي بمجموع (٢١٦) فرد.
٥- اختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات التقمص العاطفي بالقيمة الجدولية. وتبّين أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) والقيمة المحسوبة كانت أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٧) وبدرجة حرية (٢١٤) لكل فقرات المقياس ما عدا الفقرتين (٤ ، ٣٤) فان قيمتهما التائية اقل من القيمة الجدولية وتم استبعادهما من المقياس. اما باقي الفقرات فإنها تتمتع بقدرة جيدة على التمييز

ثانياً – أسلوب الاتساق الداخلي (Internal Consistancy):

اعتمد الباحثون ثلاثة اساليب للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، هي :

١- **علاقة درجة الفقرة بدرجة الكلية لمقياس التقمص العاطفي :**

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التقمص العاطفي باستعمال معامل ارتباط بيرسون لدرجات مقياس التقمص العاطفي لعينة التحليل الإحصائي(٤٠٠) طالبا وطالبة. وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨). اذ تراوحت بين (٠.٦٤٩ – ٠.٢٢٣) ما عدا الفقرات (٤ ، ١٤ ، ٣٤ ، ٣٥) كان معامل ارتباطها اقل من القيمة الحرجة الجدولية (٠.١١٣) فاستبعدت

٢- **علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:**

تّم حساب علاقة درجة فقرات المجال الأول بمجالها الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون لدرجات مقياس التقمص العاطفي لعينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالبا وطالبة وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨). اذ تراوحت بين (٠.٦٠٦ – ٠.٢٥٦)، وهي اكبر من الدرجة الجدولية الحرجة (٠.١١٣) . وكانت معاملات ارتباط فقرات المجال الثاني بمجالها الذي تنتمي اليه دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨). اذ تراوحت بين (٠.٧١٨ – ٠.٢٤٣). وكانت معاملات ارتباط فقرات المجال الثالث بمجالها الذي تنتمي اليه دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨). اذ تراوحت بين (٠.٦٥٥ – ٠.٤٦٠). وكانت معاملات ارتباط فقرات المجال الرابع بمجالها الذي تنتمي اليه دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨). اذ تراوحت بين (٠.٦٧٣ – ٠.٢٤٨). وكانت معاملات ارتباط فقرات المجال الخامس بمجالها الذي تنتمي اليه دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨). اذ تراوحت بين (٠.٦٥٧ – ٠.٢٩٢).

٣- **عَلاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس:**

تمّ حساب عَلاقة درجة كل مجال من مجالات مقياس التقمص العاطفي مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتبينّ وجود عَلاقات دالّة إحصائياً بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس.

٦- <u>الخصائص السايكومترية لمقياس التقمص العاطفي:</u>

اولا – صــدق المقياس(Validity):

تحقق الباحثين من صدق مقياس التقمص العاطفي'بطريقتين، هما:

١-الصدق الظاهري (Face Validity):

تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على (٢٠) من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس والأخذ بآرائهم حول مدى ملائمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه. وقد تمت الاشارة إلى ذلك في فقرة سابقة.

٢- صدق البناء :((Construct Validity

تمّ استخراج صدق بناء المقياس عن طريق تحليل فقرات المقياس إحصائيا بطريقة المجموعتين الطرفيتين وطريقة ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه.

ثانياً- ثبات المقياس (Reliability of The Scale) تمّ إيجاد ثبات المقياس بطريقتين، هما:

١-اختبار- إعادة الاختبار Test – Retest)):

تعد طريقة إعادة الاختبار من أهم الطرق في حساب الثبات وتتلخص في اختيار عينة من الأفراد وتطبيق الاختبار عليهم ثم إعادة اختبارهم مرة أخرى في ظروف مشابهة تماما للظروف التي سبق اختبارهم فيها ثم حساب معامل الارتباط بين أدائهم في المرتين (عودة،١٩٨٥ :٣٤٥) ولحساب الثبات بهذه الطريقة، طُبق المقياس على عينة من طلبة الجامعة اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية المتساوية بلغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة من كلية التربية وكلية العلوم ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول. وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني. وبلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨٦)، وهو معامل ثبات جيد يعني أن المقياس يتمتع بدرجة استقرار عبر الزمن.

٢-معادلة الفاكرونباخ للإتساق الداخلي :

بلغ معامل الثبات لدرجات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (٤٠٠) باستعمال معادلة الفاكرونباخ (٠.٨٠) وهو معامل ثبات جيد يدل على أتساق الفقرات وتجانسها.

٧- وصف مقياس التقمص العاطفي (المقياس بصيغته النهائية):

بعد التحقق من المؤشرات الاحصائية لمقياس مقياس التقمص العاطفي أصبح يتكون بصيغته النهائية، يتكون من (٣١) فقرة. يتبع كل فقرة خمسة بدائل هي (دائماً – غالباً – احياناً – نادراً – ابداً). تأخذ الفقرات الإيجابية التسلسل (١، ٢، ٣ ، ٤،٥) على التوالي.

٨- التطبيق النهائي:

طبقّ مقياس التقمص العاطفي على عينة التطبيق النهائي البالغ عدد أفرادها (٥٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة جامعة القادسية في المدة بين (١١-٢-٢٠١٨ إلى ١٣-٣-٢٠١٨) .

رابعا- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

١- الهدف الاول – التعرف الى مستوى التقمص العاطفي لدى طلبة الجامعة:

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات أن الوسط الحسابي يساوي (١١٤.٤٣٢) بانحراف معياري مقداره (١٥.٠٢٦) ووسط فرضي يساوي(٩٣). وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣١.٩٨٣)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذه النتيجة تشير إلى ان عينة البحث يستعملون التقمص العاطفي بمستوى عالي. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مستوى التقمص العاطفي لدى طلبة جامعة القادسية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التقمص العاطفي	٥٠٠	١١٤.٤٣٢	١٥.٠٢٦	٩٣	٣١.٨٩٣	١.٩٦	دالة

وهذه النتيجة تشير إلى ان عينة البحث يتمتعون بتقمص عاطفي عالي ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بتقمص عاطفي ففي مجتمع الجامعة يتفاعل ويندمج الطلاب بعضهم البعض، ويحاول كل منهم أن يساعد الآخر، وأن يتجاوز عن الإساءات، ويتفهم طبيعة الأخر، ويضع نفسه مكانه. فالتقمص العاطفي قدرة عقلية لفهم وتحديد منظور الآخر، وقدرة انفعالية ليشعر الفرد بنفس مشاعر الأخر(Pithers،١٩٩٩: ٥). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Stut&Crispion،٢٠٠٧)) ودراسه (Krueger،٢٠٠٣) التي اظهرت مستويات مرتفعة من التقمص العاطفي لدى طلبة الجامعة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة(Marcia،١٩٨٠) ودراسة (Admas&Fitch،١٩٨١) وقد يرجع الاختلاف فـــي نتائج الدراسات المتعلقــة بهذا الهدف إلى اختلاف أساليب التنشئــة الاجتماعية تبعاً لنوع المجتمعات التي أجريت فيها هذه الدراسات .

<u>الهدف الثاني- الفروق بين طلبة الجامعة في مستوى التقمص العاطفي تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) والتخصص (علمي- أنساني) والصف (ثاني – رابع)</u>

أظهر تحليل التباين الثلاثي لبيانات الطلبة عن استعمال التقمص العاطفي وجود فروق ذات دلال احصائية عند مستوى (٠.٠٥)، بين الطلاب والطالبات، وبين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الانسانية، وبين طلبة الصفوف الثانية والصفوف الرابعة. كما أظهر التحليل نفسه عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) لتفاعل التخصص والنوع الاجتماعي والصف والنوع الاجتماعي، والتخصص والصف الدراسي، والتفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص الدراسي والصف الدراسي في مستوى التقمص العاطفي. والجدول (٢) يوضح تلك النتائج.

جدول (٢)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في التقمص العاطفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات

النوع (ذكور – إناث)، التخصص الدراسي (علمي – إنساني)، الصفوف الدراسية (الثانية – الرابعة)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	٩٩١.٨٨٨	١	٩٩١.٨٨٨	٥.٤٢٨	٣.٨٩	دالة
التخصص	٢٣٣٦.٩٧٣	١	٢٣٣٦.٩٧٣	١٢.٧٨٨		دالة
الصف	٣٢٠٨.٥٨٣	١	٣٢٠٨.٥٨٣	١٧.٥٥٨		دالة
الجنس * التخصص	٢٦٨٧.١٩٠	١	٢٦٨٧.١٩٠	١٤.٧٠٥		دالة
الجنس * الصف	١٤٨٦٤.٢٥٥	١	١٤٨٦٤.٢٥٥	٨١.٣٤١		دالة
الصف * التخصص	٦٦.١٥٠	١	٦٦.١٥٠	.٣٦٢		غير دالة
التفاعل الثلاثي	٩٧.٠٧٦	١	٩٧.٠٧٦	.٥٣١		غير دالة
الخطأ	٨٩٩٠٨.٢٣٣	٤٩٢	١٨٢.٧٤٠			
الكلي Total	١١٤١٦٠.٣٤٧	٤٩٩				

ويتضح من الجدول (٤–١٦) ما يأتي:

١ –الفرق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي:

أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التقمص العاطفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٥.٤٢٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١–٤٩٩). وعند مقارنة الأوساط الحسابية لدرجات التقمص العاطفي وفق متغير الجنس (ذكور– إناث) نجد ان

متوسط التقمص العاطفي للطلاب (١١٢.٨٥٨) وهو اصغر من متوسط التقمص العاطفي للطالبات والذي يساوي (١١٥.٧٥٦) .

ويمكن تفسير هذة النتيجة الى ان الاناث يتمتعن بروح المشاركة والتفاعل مع الأخرين، فالإناث في مجتمع الجامعة يتاح لهن فرص التفاعل مع أقرانهن واساتذتهن، والانخراط في التفاعلات التبادلية. فالإناث أكثر إدراكًا للانفعالات وللفهم الانفعالي ولديهن قدرة على فهم أفكار ومشاعر الآخرين مقارنة بالذكور كما أن لديهن قدرة مرتفعة على تبني وجهة نظر الآخرين، كما تستمع لأفكار الآخرين وتتقبلها، على نحو جيد .وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Cline،٢٠٠٩) ودراسة (Barr،٢٠٠٥) ودراسة (Carroll,Kersnick،١٩٨٩) ودراسه (Macaskill&Day،٢٠٠٢) التي انتهت إلى أن الإناث يسجلن درجات مرتفعة على التقمص العاطفي مقارنة بالذكور. وتختلف مع نتائج دراسة (Stutz&Crispion،٢٠٠٧) ودراسة (ramia،٢٠٠٥) والتي كشفت عن عدم وجود فروق في التقمص العاطفي ترجع إلى الجنس.

٢ –الفرق تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

اظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التقمص العاطفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات التخصص الدراسي (علمي – إنساني)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٢.٧٨٨)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١–٤٩٩). وعند مقارنة الأوساط الحسابية لدرجات التقمص العاطفي وفق متغير التخصص (علمي – إنساني) نجد ان متوسط التقمص العاطفي لطلبة العلمي (١١٢.٠٨٣) وهو اصغر من متوسط التقمص العاطفي لطلبة الإنساني والذي يساوي (١١٦.٥٣١)

ويُمكن أن تفسر هذه النتيجة من خلال كون طلبة الجامعه من التخصصات الانسانية هم أكثر قدرةً على التقمص العاطفي من طلبة التخصصات العلمية وذلك بحكم طبيعة دراستهم حيثُ أنهم يدرسون الكثير من المواد الخاصة بالدعم والمساندة النفسية. فالتقمص العاطفي بناء مُتكامل ينطوي على شروط من التفاعل البشري الذي يُعد بدوره الأساس لتحقيق الذات في مُختلف مواقف الحياة، كما

أنه يُساعد على الاتصال الفكري والانفعالي مع الآخرين، تمهيداً للعمل على تحقيق احتياجات الأشخاص الآخرين والإحساس والوعي بمشاعر الآخرين. وتتفق هذا النتيجه مع دراسة بارنت وطومسون (Barnet&Thompson،١٩٩٤)أن طلبة الجامعه من التخصصات الانسانية يتمتعون بتقمص عاطفي مرتفع وأكثر ميلاً لمساعدة الآخرين.

٣-الفرق تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

اظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التقمص العاطفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الصف (الثاني - الرابع)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٧.٥٥٨)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٩). وعند مقارنة الأوساط الحسابية لدرجات التقمص العاطفي وفق متغير الصف (الثاني - الرابع)، نجد ان متوسط التقمص العاطفي لطلبة الرابع (١١٦.٩١٣) وهو اكبر من متوسط التقمص العاطفي لطلبة الثاني والذي يساوي (١١١.٧٠١)

تشير هذة النتيجه إلى إختلاف التقمص العاطفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الصف (الثاني - الرابع) على الرغم من أن أفراد العينة جميعهم من طلبة الجامعة إلا أن طلبة الصف الرابع كان متوسط درجات التقمص العاطفي اكبر من طلبة الصف الثاني، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما زادت عدد سنوات الخبرة لدى الفرد ارتفعت ألقدره لديه على التقمص العاطفي، فبزدياد مدة سنوات الدراسة للفرد زاد من نضجه ومن خبرته بالآخرين، من خلال الممارسة والمشاركه وتبادل الخبرات في محيط الجامعة ازداد الطالب خبرة جديدة تساعده على ممارسة مهنته بطريقة أكثر ايجابية. وهذا يعني أن طلبة الجامعة الأكبر سناً يتمتعون بالتقمص العاطفي أكثر من اقرنائهم من طلاب الجامعة الأصغر سناً، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة آشمور وبانكس(Ashmore&Banks،٢٠٠١) ومع دراسة باننني وآخرون

Panini, et al)،١٩٩٠) التي أظهرت أن التقمص العاطفي يميل إلى الزيادة مع تقدم العمر.

٤-التفاعل تبعا لمتغيرى الجنس مع التخصص الدراسي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التقمص العاطفي تبعاً لتفاعل الجنس (ذكور- إناث) مع التخصص (علمي - إنساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (١٤.٧٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٩)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٩). ولمتابعة الفروق في التفاعل تبعاً لمتغير التخصص الدراسي والجنس، استعمل الباحثين اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين الأوساط الحسابية للمتغيرين واستخراج الفرق الحرج بين الأوساط فظهرت النتائج كما في جدول (٤-١٧)

جدول (٤-١٧)

نتائج تحليل المقارنات البعدية بين فروق الأوساط الحسابية لمقياس التقمص العاطفي وفق تفاعل متغيري التخصص (علمي- إنساني) والجنس (ذكور-إناث) حسب اختبار شيفيه

المجموعات	المتوسطات	الفروق بين المتوسطات	قيمة شيفيه	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
علمي- ذكور	١١٣.٠١٩	١.٨٧٢	٣.٣٧٨	غير دالة
علمي- إناث	١١١.١٤٧			
علمي- ذكور	١١٣.٠١٩	٠.٣٢٢	٣.٣٨٧	غير دالة
إنساني- ذكور	١١٢.٦٩٧			
علمي- ذكور	١١٣.٠١٩	٧.٣٤٦	٣.٠٩٦	دالة
إنساني- إناث	١٢٠.٣٦٥			
علمي- إناث	١١١.١٤٧	١.٥٥	٣.٥٥٧	غير دالة
إنساني- ذكور	١١٢.٦٩٧			
علمي- إناث	١١١.١٤٧	٩.٢١٨	٣.٢٨٢	دالة
إنساني- إناث	١٢٠.٣٦٥			
إنساني- ذكور	١١٢.٦٩٧	٧.٦٦٨	٣.٢٩١	دالة

أتضح من الجدول (-) ما يأتي:

١- ان اكبر الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأوساط الحسابية بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الإنساني ولصالح طالبات التخصص الإنساني حيث بلغ الفرق (٩.٢١٨) وهو اكبر من قيمة شيفيه الحرجة الخاصة به البالغة (٣.٢٨٢)، تليها الفروق بين طالبات

التخصص الإنساني وطلاب التخصص الإنساني ولصالح طالبات التخصص الإنساني حيث بلغ الفرق (٧.٦٦٨) وهو اكبر من قيمة شيفيه الحرجة الخاصة به البالغة (٣.٢٩١)، تليها الفروق بين طلاب التخصص العلمي وطالبات التخصص الإنساني ولصالح طالبات التخصص الإنساني حيث بلغ الفرق (٧.٣٤٦) وهو اكبر من قيمة شيفيه الحرجة الخاصة به البالغة (٣.٠٩٦)، واما باقي الفروق فهي غير دالة إحصائيا. وتُظهر هذه النتيجة أنَّ طالبات التخصص الإنساني لديهن تقمص عاطفي أكثر من باقي طلبة عينة البحث تليها طلاب التخصص علمي ثم طلاب التخصص الإنساني واقلهم تقمص عاطفي هم طالبات التخصص العلمي. ويظهر ان سبب التباين يعود إلى ارتفاع متوسط درجات طالبات التخصص الإنساني في التقمص العاطفي، و يُعد هذا التباين مسالة طبيعية فهو يتسق مع تباين العوامل البيئية بمكوناتها المختلفة وتفاعلها مع الاستعدادات والقابليات بما يشكل خصوصية وتفرد لكل شخصية.

٥-التفاعل تبعا لمتغيرى الجنس مع الصف الدراسي

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التقمص العاطفي تبعاً لتفاعل الجنس (ذكور- إناث) مع الصف الدراسي (ثاني - رابع)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٦٧.٤٦٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٩)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٩). ولمتابعة الفروق في التفاعل تبعاً لمتغير الصف الدراسي والجنس، استعمل الباحثين اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين الأوساط الحسابية للمتغيرين واستخراج الفرق الحرج بين الأوساط فظهرت النتائج كما في جدول (٤)

جدول (٤)

نتائج تحليل المقارنات البعدية بين فروق الأوساط الحسابية لمقياس التقمص العاطفي وفق تفاعل متغيري الجنس

(ذكور – إناث) والصف (ثاني– رابع) حسب اختبار شيفيه

المجموعات	المتوسطات	الفروق بين المتوسطات	قيمة شيفيه	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
ثاني– ذكور	١١٥.٨٦١	٨.١١	٣.٥٣٣	دالة
ثاني– إناث	١٢٣.٩٧١			
ثاني– ذكور	١١٥.٨٦١	٦.٠٠٦	٣.٤٠٥	دالة
رابع – ذكور	١٠٩.٨٥٥			
ثاني– ذكور	١١٥.٨٦١	٨.٣٢	٣.٣٨٠	دالة
رابع – إناث	١٠٧.٥٤١			
ثاني– إناث	١٢٣.٩٧١	١٤.١١٦	٣.٢٧٧	دالة
رابع – ذكور	١٠٩.٨٥٥			
ثاني– إناث	١٢٣.٩٧١	١٦.٤٣	٣.٢٥١	دالة
رابع – إناث	١٠٧.٥٤١			
رابع – ذكور	١٠٩.٨٥٥	٢.٣١٤	٣.١١٢	غير دالة

من جدول (٤) يتضح ما يأتي:

ان اكبر الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأوساط الحسابية بين طالبات الصف الثاني وطالبات الصف الرابع ولصالح طالبات الصف الثاني حيث بلغ الفرق (١٦.٤٣) وهو اكبر من قيمة شيفيه الحرجة الخاصة به البالغة (٣.٢٥١)، تليها الفروق بين طالبات الصف الثاني وطلاب الصف الرابع ولصالح طالبات الصف الثاني حيث بلغ الفرق (١٤.١١٦) وهو اكبر من قيمة شيفيه الحرجة الخاصة به البالغة (٣.٢٧٧)، تليها الفروق بين طالبات الصف الرابع وطلاب الصف الثاني ولصالح طلاب الصف الثاني حيث بلغ الفرق (٨.٣٢) وهو اكبر من قيمة شيفيه الحرجة الخاصة به البالغة (٣.٣٨٠)، تليها الفروق بين طالبات الصف الثاني وطلاب الصف الثاني ولصالح طالبات الصف الثاني حيث بلغ الفرق (٨.١١) وهو اكبر من قيمة شيفيه الحرجة الخاصة به البالغة (٣.٥٣٣)، تليها

الفروق بين طلاب الصف الثاني وطلاب الصف الرابع ولصالح طلاب الصف الثاني حيث بلغ الفرق (٦.٠٠٦) وهو اكبر من قيمة شيفيه الحرجة الخاصة به البالغة (٣.٤٠٥)، وأما باقي الفروق فهي غير دالة إحصائيا. وتُظهر هذه النتيجة أنَّ طالبات الصف الثاني لديهن تقمص عاطفي أكثر من باقي طلبة عينة البحث يليها طلاب الصف الثاني ثم طلاب الصف الرابع واقلهم تقمص عاطفي هم طالبات الصف الرابع. ويظهر ان سبب التباين يعود إلى ارتفاع متوسط درجات طالبات الصف الثاني وكذلك طلاب الصف الثاني في التقمص العاطفي من جهة وانخفاض متوسط درجات طلبة الصف الرابع من جهة أخرى فضلا عن التباين بين طلاب وطالبات الصف الثاني وهذا يتوافق مع النتيجة السابقة التقمص العاطفي حسب الصف. ويُعد هذا التباين مسالة طبيعية فهو يتسق مع تباين العوامل البيئية بمكوناتها المختلفة والمناهج الدراسية وفرص العمل ما بعد الدراسة وتفاعلها مع الاستعدادات والقابليات بما يشكل خصوصية وتفرد لكل شخصية.

٦-التفاعل بين متغيري التخصص مع الصف

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التقمص العاطفي تبعاً لتفاعل التخصص الدراسي (علمي - إنساني) مع الصف الدراسي (ثاني - رابع)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠.٣٦٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٩)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٩)، وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود تفاعل بين متغيري التخصص الدراسي (علمي - إنساني) مع الصف الدراسي (ثاني - رابع) في التقمص العاطفي. مما يعني أن لا تأثيرات مختلفة لمتغيري التخصص والصف في التقمص العاطفي.

٧-التفاعل بين متغيرات الجنس والتخصص و الصف

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التقمص العاطفي تبعاً لتفاعل المتغيرات الثلاث الجنس (ذكور - إناث) مع التخصص الدراسي (علمي - إنساني) مع الصف الدراسي (ثاني - رابع)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠.٥٣١) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٩)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٩). وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود تفاعل بين المتغيرات الثلاثة الجنس (ذكور - إناث) مع التخصص الدراسي (علمي - إنساني) مع الصف

الدراسي (ثاني – رابع) في التقمص العاطفي. مما يعني أن لا تأثيرات مختلفة لمتغيرات الجنس والتخصص والصف في التقمص العاطفي.

خامسا– الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

قدم الباحثين الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات الاتية، على ضوء نتائج البحث:

١ – الاستنتاجات:

١– يتمتع أفراد العينة بدرجة عالية من التقمص العاطفي.

٢– هناك أثراً لمتغير الجنس في التقمص العاطفي ، إذ أن الأناث كن أعلى من أقرانهن الذكور في التقمص العاطفي، فضلاً عن أنه هناك أثراً لمتغير التخصص الدراسي في التقمص العاطفي لصالح التخصصات الانسانية، وكذلك اثر دال في الصف الدراسي لطلبة المرحلة الرابعة ..

٢–التوصيات:

١– عقد ندوات وورش عمل بين المرشدين وطلاب الجامعات حول موضوع التقمص العاطفي .

٢– الاستفادة من مقياس التقمص العاطفي في المجالات التربوية والمهنية وذلك من خلال استعمالهم كأدواتٍ موضوعية لمعرفة خصائص الإفراد بغية وضع الشخص المناسب في المكان المناسب

٣– المقترحـــات :

١– بحث مماثل للبحث الحالي على طلبة مراحل دراسية أخرى غير طلبة الجامعة.

٢–بحث علاقة التقمص العاطفي بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي.

٣– بناء برامج تدريبية باستعمال الاساليب الارشادية لتنمية التقمص العاطفي لدى المرشدين النفسيين

سادسا– المصادر العربية والاجنبية:

١–المصادر العربية:

- السلطاني، سيف، ناجح (٢٠١٧) الهوية المرتهنة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد، بغداد .

- سعيد، سروة (٢٠١٥)" المراقبة الذاتية وعلاقتها بأنماط الشخصيةB , A)) لدى طلبة الجامعة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الصرفة، ابن الهيثم ، جامعة بغداد، بغداد.
- محمد، حسين خزعل (٢٠١٣) "الخوف الاجتماعي وعلاقته بنمطي الشخصية (A,B) "(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الصرفة، ابن الهيثم، جامعة بغداد، بغداد.
- الشختور، سامية، خليل (٢٠٠٨)" فعالية برنامج ارشادي لتنميه الذكاء الوجداني في تحسين التفكير الخلقي واستراتيجيات تقديم الذت لدى المراهقين" جامعة الزقازيق، كلية التربية، الزقازيق، مصر.
- عثمان، عبدالفتاح (١٩٨٨) "خدمة الفرد والمجتمع المعاصر"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- بدوي، احمد (١٩٨٨) "معجم مصطلحات الاعلام " دار الكتاب المصري للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- العاسمي، رياض (٢٠١٤) "علم النفس الإيجابي الإكلينيكي"، ج٢، دار الإعصار العلمي للطباعة والنشر، عمان ، الاردن.
- جولمان، دانيال (١٩٩٥) "الذكاء الوجداني " ، ترجمة ليلي الجبالي،(٢٠٠٠) المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، سلسلة عالم المعرفة، ع(٢٦٢)، الكويت.
- روبنز، وسكوت (٢٠٠٠)" الذكاء الوجداني" ، ترجمة صفاء الاعسر وعلاء كفافي، (٢٠٠٣)، دار قباء للطباعة، القاهرة، مصر .
- رشتي، جيهان (١٩٨٧) "الاسس العلمية لنظريات الاعلام"، ط٢، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- الزوبعي، عبد الجليل، وبكر، محمد، والكناني، أبراهيم(١٩٨١) "الأختبارات والمقاييس النفسية"، دار الكتاب للطباعة والنشر،الموصل .
- قطامي. يوسف (٢٠٠٠) "سيكولوجية التعلم الصفي" . دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان . الأردن.

٢-المصادر الاجنبية:

- Solomon, Asch (١٩٨٢): Social Psychology, Prentice-Hall.

- George, H. Mead Mind, (١٩٩٣), Self and Society,University of Chicag